يعتزل عنهم هود ومن معه من المومنين وامسك عنهم
المطر فخربت الارض ولم تنبت وماتت عامة المواشي
فصبروا على ذلك اربع سنين حتى دخل عليهم الكرب
ويئسوا من انفسهم وهموا ان يومنوا بهود فبلغ ذلكهم
الحال فاستدعى بكبارهم وقد قال بلغني عنكم وعن
نبيكم انكم تريدوا ان تدخلوا في دين هود للجهد
والجهل الذي انتم فيه فلا تفعلوا ذلك ولو اكلتم
الرمال وشربتم الابوال فانه ساحر كذاب فان كان
يصيبنا هذا الجهد فانا مذ بنون فقال بعضهم فلم
يصب الوحوش والسباع والهايم ولا ذنب لهم وقد
اصابهم مثل ما قد اصابنا فاثبتوا فان ذلك لا يبقى ابدا
فلما منع الناس من اتباعهم دين هود وبقوا على ما
كانوا عليه وكابدوا الجهد والجوع ناداهم هود
من اعلى الجبل يا ال عاد انكم تنكرون نباتي
بعد الذي انتم فيه فان امنتم سالت ربكم ان
يرسل السما عليكم مدرارا ويثبت لكم من الارض
نباتا قال فقال بعضهم على بعض وقال تعلمون
ما قاسينا في هذه السنين الاربع ونخشى ان
يدوم ذلك علينا فملوا حتى بعثت مناجالا الى
الحرم في تجارة حتى يستسقي لنا هناك فانا نخاف
على انفسنا الهلاك وكان الناس في ذلك الزمان اذا
نزل

نزل بهم ما يحملون الهدايا الى الحرم ويسالون الله الفرج
وكانوا لا يدخلون الا على النوق المزينة بانواع الجوهر
ذكر خروج قوم عاد الى الحرم قال وهب فحملوا الهدايا
واختاروا سبعين رجلا من اشرافهم واخيارهم وكان
لكل عشرة منهم رييس منهم لقمان وجلهمه وجمير
وعمير ومزيد وكان مزيد اول من امن بهود سرا
ويدعوا عليهم يا الهلاك فخرجوا على النوق المزينة و عليها
مثال الاستبرق فساروا وقد لبسوا جلباب الاديم
وتقلدوا بالنعم وفي ايديهم سياط من اذناب البقر
وزادهم القديد اليابس من لحوم الميتة في اخراج
يقدمهم مزيد بن سعد المومن فبينما مزيد على نا قته
اذا هو بنفر من الملايكة قد استقبلوه وقالوا مرحبا
بامزيد من اين اقبلت واين تريد فاخبرهم فانز لوه
عن ناقته الى ناقة كانت معهم وسار مع الملايكة
على النوق في الهوي فطافوا عن يمين الحرم وشماله
وناديهم الوية بعضهم ورفعوا اصواتهم بالدعا
يقولون الهنا انصر هودا على قومه وعجل بهلاكهم
فقبل الوفد يريدون الحرم وهم لا ينزلون منزلا
الا ويسمعون من كل جانب من يهتف باللعنة
عليهم حتى اشرفوا على الحرم ثم دخلوا الى الحرم
وكان الحرم يومئذ فيه الملك وهو معاوية بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)